111609 ـ حكم التسمية ب (راما)

السؤال

أحد الزملاء سمى ابنته راما ولما بحثت عن معناه عرفت أنه آلهة الهندوس ، كذلك قال لي إن معناه الشجاعة والفروسية في الإلياذة الهندية ، ولما أخبرته أنه يجب تغيير هذا الاسم لمعناه القبيح ، ولما فيه من تشبه بأعداء الله قال لي إنه اسم أحببته ولن أغيره ، ما توجيهكم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يحرم التسمي بأسماء الأصنام والآلة المعبودة من دون الله تعالى ، لما في ذلك من تعظيم الكفر ، والتشبه بالكافرين .
وقد جاء في "فتاوى اللجنة الدائمة" (26/380) : " لا يجوز التسمي بأسماء الأصنام ، مثل : مناف واللات والعزى ومناة ونحوها ؛ لما فيه من إظهار هذه الأصنام وتعظيمها وإجلالها ، وهذا محرم " انتهى .
وقال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله : " ومن الأسماء المحرَّم على المسلمين التَّسمِّي بها : التسمية بأسماء الأصنام المعبودة من دون الله تعالى . ومنها :
اللات . العزى . مناة . إساف . هبل " انتهى بتصرف من "معجم المناهي اللفظية".
و "راما" اسم لإله الهندوس ، فلا يجوز التسمي به ، ويجب تغييره .
وقد جاء في "الموسوعة العربية العالمية" بعد ذكر القصيدة الملحمية رامايانا ، وما فيها من تعظيم لراما وزوجته سيتا :
" ويُصور راما عبر معظم أحداث الرامايانا ملِكا بشريا . ولكن حسبما جاء في الإضافات الأخيرة أصبح راما هو الإله فشنو في صورة إنسان . ونتيجة لذلك فإن الهندوس الآن يعبدونه وملكته سيتا بوصفها إلهة " انتهى .

فعلى صاحبك أن يتقي الله تعالى ويحذر انتقامه ، وأن يعلم أن هذا الاسم فيه إساءة لابنته ، وهو اسم لمذكر لا لمؤنث ، وفي الأسماء الكثيرة المحمودة غنية والحمد لله ، والمؤمن لا يجري خلف ما يحب ويهوى ، وإنما يضبط أمره بالشرع ، قال تعالى : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) الأحزاب/36 .
وقال سبحانه : (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) النساء/65 .
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى .

والله أعلم .